حركات الكاميرا

مقدمة:

تشكل الحركة في الفيلم عنصرا مهما كما لها دور في بناء الحبكة الدرامية. فالكاميرا لا تكون ثابتة دائما أمام الموضوع الذي يجرى تصويره، بهذا تعد عنصرا فاعلا من عناصر التعبيرية للغة السينمائية. للكاميرا عدة حركات أشهرها:

أنواع حركات الكاميرا

1- **حركة الكاميرا و هي ثابتة على الحامل أو تسمى كذلك الحركة البانورامية**: تتميز هذه الحركة بتنقل الكاميرا يمينا و يسارا أو من الأعلى إلى الأسفل أو العكس حول مدار ثابت، تستعمل هذه الحركة غالبا للوصف. كما تتميز الحركة البانورامية بالمحافظة على وحدة الزمان و المكان اللذان يدور فيهما الحدث.

الصورة رقم16: حركة بانورامية

2- حركة الترافلينغ:

تسمى كذلك الحركة المصاحبة و تتم بواسطة وضع الكاميرا على عربة أو حامل متحرك، تتحرك وفقها الكاميرا أثناء التصوير بمحاذاة حركة المنظور الذي يجرى تصويره[1]. يكون تنقل الكاميرا داخل الديكور نحو الأمام أو إلى الخلف أو بصفة مائلة أو جانبية أو بشكل دائري. يمكن انجاز الترافلينغ عامة عن طريق: استعمال عربة"chariot"موضوعة فوق سكة يدفعها تقنى متخصص أو بواسطة اليد أو بواسطة

[1] محمود سامي عطاء الله، الحركة، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد3، تونس، 2000، ص 72.

سيارة، حيث يتم تثبيت الكاميرا على السيارة. يولد الترافلينغ مجموعة من الإيحاءات الدلالية: كالتناقض مع الحوار أو الكشف السيكولوجي بالإضافة إلى وظائف نفسية و جمالية[2].

الصورة رقم17: حركة الترافلينغ

3- الزووم:

هناك نوع من الإحساس بالحركة يحدث لدي المتفرج باستخدام العدسة المتعددة البعد البؤري و هي تشبه إلى حد ما حركة الاقتراب و الابتعاد، حيث يشعر المتفرج و كأنه هو الذي يقترب أو يبتعد من المنظور[3]. أما بالنسبة لتأثير عدسة الزووم فإنه يشعر كما لو أن المنظور هو الذي يقترب منه أو يبتعد عنه، كما أنه في حالة الابتعاد و الاقتراب بالكاميرا يحدث تغير في مكونات الصورة و خاصة في الخلفية و ذلك نتيجة لتغير مكان الكاميرا و بالتالي تغير زاوية التصوير.

[2] Alexander MACKEN DRICK, La fabrique du cinéma, édition l'Arche éditeur, Paris, 2010, p.417.
[3] Alexander MACKEN DRICK, *op.cit.*, p.425.

الصورة رقم18: الزووم